

مجمع الأمثال

4467 - هَيِّنْ لَيِّنْ وَأُودِتِ الْعَيِّنُ .

يُقَالُ : إن المثل سار من قول دُعَاةٍ وَذَلِكَ أَن صَوَّاحِبَهَا حَسَدٌ نَهَا عَلَى أَنْسَاعِ كُنْ لَهَا جُدُودٍ جَعَلَتْ تَدْتِطُ إِذَا رَكِبَتْ فِقْلَنَ لَهَا : وَيُحَاكُّ بِهَا دُعَاةٌ إِنْ أَنْسَاعَكَ تَتُّطُ وَإِذَا سَمِعَ أَطِيطَهَا الرِّجَالُ قَالُوا : هَذَا ضُرَّاطُ دُعَاةٍ لَوْ أَنَّكَ دَهَنْتَهَا فَهُوَ أَلْبِنَ لَهَا وَأَبْقَى فَيَذْهَبُ عَنْكَ هَذَا الَّذِي تَخَافِينَ عَارَهُ قَالَتْ : فَإِنِّي فَاعِلَةٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ حَمَلَتِ النِّسَاءَ إِلَيْهَا السَّمْنُ فِي الْأَقْدَاحِ فَلَمَّا صَارَ السَّمْنُ بِيَدِهَا أَخَذَتْ نِسْعًا مِنْ أَنْسَاعِهَا فَقَطَّرَتْ عَلَى بَعْضِ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّمْنِ فَاسْوَدَّتْ وَلَئِنْ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ دُعَاةٌ : هَيْنَ لَيْنٌ وَأُودِتِ الْعَيْنُ تَعْنِي بِالْعَيْنِ حُسْنُ النَّسْعِ .

يَضْرِبُ لِمَنْ هَمَّ بِإِصْلَاحِ شَيْءٍ فَأَفْسَدَهُ بَلْ أَهْلَكَ عَيْنَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَضْرِبُ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَيُقَالُ لَهُ : صَبْرًا فَقَدْ كُنْتَ عُرْمَةً

لِأَعْظَمَ مِمَّا نَزَلَ بِكَ